

سيناريو ابتكارى لتنمية الوعى بحقوق الطفل المصرى فى قناة سببىس تون الإطار الفضائية* Spacetoon

اعداد

رحاب عبد الرحيم محمد أحمد
د/أحمد محمد سيد أحمد الشناوى
د/زينب عبد النبى أحمد

الإطار التمهيدي للدراسة:

تعد مرحلة الطفولة المتأخرة من أهم المراحل التى يمر بها الإنسان , فتتأثر ملامح شخصيته بما يتلقاه من تربية مقصودة وغير مقصودة عن طريق وسائل الإعلام والمدرسة والتلفزيون وكل ما يحيط به.

وتكمن أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة والتى تتميز ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته فى المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة ؛ فى تعلم المهارات اللائقة لشئون الحياة , وتعلم المعايير الخلقية والقيم , وفى هذه المرحلة يصبح الطفل قادراً على ضبط انفعالاته , كما يكون مستعداً لتحمل المسؤولية , ومن هنا يتضح أثر التلفزيون الذى يعلم الطفل تلك المهارات والمعايير الخلقية والقيم التى يبحث عنها.(حامد عبد السلام زهران, ١٩٨٣ : ٢٨٩) .

فيقضى أطفالنا ساعات طويلة أمام التلفزيون فى مرحلة الطفولة المتأخرة بدافع التسلية, فالأطفال يكتسبون كل شئ من خلال الترفيه , فهم يتعلمون من برامج التسلية والترفيه أكثر مما يتعلمون من البرامج التعليمية .

ومن هنا تطرح العلاقة التربوية بين الأطفال والتلفزيون إشكالية تربوية , فالتلفزيون ينافس المدرسة والأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية مما أدى إلى إثارة اهتمام المفكرين وجدلهم فى الآثار السلبية المحتملة التى يمكن أن يتركها التلفزيون فى حياة الأطفال النفسية والاجتماعية (أديب عقيل, ٢٠٠٣ : ١٨٧).

*بحث مشتق من رسالة الماجستير للباحثة / رحاب عبد الرحيم محمد أحمد تحت إشراف :-
د/أحمد محمد سيد أحمد الشناوى أستاذ أصول التربية المتفرغ كلية التربية جامعة قناة السويس
د/زينب عبد النبى أحمد أستاذ أصول التربية المتفرغ كلية التربية جامعة قناة السويس

ونظراً لأن طفل اليوم هو مستقبل الأسرة والدولة والعالم فكان الاهتمام بتلك المرحلة الهامة؛ وأكثر ما يؤثر بالطفل هى قناة سببىس تون الفضائية للأطفال التى يظل جالساً أمامها لساعات طويلة، ولأن تلك الفترة تتسم بالتقليد فالطفل يرى ويسمع ثم يرغب بالتقليد أو أداء ما شاهده فهو مشاهد جيد لقناة سببىس تون الفضائية للأطفال، فهى بما تقدمه من برامج وأفلام وأغانى وإعلانات وغيره قد لا تراعى فيما تبثه أن الأطفال يتعلمون ويقلدون ما يشاهدونه أكثر من تعلمهم بالمدارس. " فتؤثر مسلسلات وأفلام الكرتون والرسوم المتحركة وغيرها تأثيراً بالغاً فى وجدان الطفل إلى الحد الذى قد يحقق معها حالة تماثل قصوى ، لأن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت والصورة فى المراحل المبكرة للطفل تتجاوب مع الوعى الحسى والحركى لديه وتحدث استجابات معينة فى إدراكه ، وتساهم فيما بعد فى تشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله ، لأنه يكتزنها وتصبح رصيده الثقافى والوجدانى والشعورى". (صلاح محمد عبد الحميد ، ٢٠١١ : ١٧)

وقد أشارت دراسات عديدة إلى ضعف وعى الأطفال بحقوقهم كما أوضح هشام أبو عاصى فى أنه على الرغم من الكثير من القوانين فى الدول العربية عامة ومصر خاصة تنص على توفير حقوق الطفل إلا أن تلك الحقوق قد لا تجد تطبيقاً واقعياً يكفل للطفل حياة إنسانية كريمة.(هشام عبد العزيز يوسف أبو عاصى، ٢٠١١م: ٩)

وبالرغم من ذلك فقد أشار هادى نعمان الهيتى بأن مفهوم حقوق الطفل قد يوحى بأساس قانونى الأمر الذى يدفع البعض إلى التصور أن مجرد إجراء تعديلات فى القوانين يكفل حقوقاً للأطفال ، غير أن توفير هذه الحقوق تتطلب عمليات اجتماعية وثقافية واتصالية واقتصادية قبل كل شئ . ولكى يأخذ المجتمع بحقوق الأطفال ، يترتب أن يكون هناك وعى بالحقوق بدلاً من أن تظل مجرد نصوص تشريعية ، وقد وجد على مستوى الأخذ بحقوق الإنسان أن كثيراً من الدول تنص دساتيرها وقوانينها على توفير تلك الحقوق دون أن تجد تلك الحقوق تطبيقاً واقعياً. (هادى نعمان الهيتى، ٢٠٠٢م: ٣٨).

فلا يعنى وجود المعاهدات والاتفاقيات الدولية والمحلية لحقوق الطفل على ضرورة تطبيقها بشكل فعلى مع الأطفال حيث أنه يوجد فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق كما بينت بعض الدراسات أهمية حقوق الطفل ومدى الاهتمام الذى حظت به على المستوى الدولى والعربى والوطنى.(شادى محمد أحمد ٢٠١١م: ٥٤)

وقد دلت دراسة (ماهر جميل) إلى عدة عوامل تؤدي إلى عدم تطبيق حقوق الطفل، فإلى جانب التفكك الأسرى والعادات والتقاليد السلبية المتبعة فى معاملة الأطفال فى بعض المجتمعات،

يبرز الفقر والنزاعات المسلحة وانتشار بعض الأمراض كعوامل أساسية في عدم إمكانية حصول الأطفال على حقوقهم , وأكدت الدراسة على ضرورة العمل على نشر حقوق الطفل وزيادة الوعي بها لدى جميع أفراد المجتمع, وعدم قصر ذلك على الدارسين والهيئات المعنية فقط حتى يتحقق ذلك . (ماهر جميل أحمد, ٢٠٠٥م: ١٨٧)

وبالرغم من ذلك فإن المدقق في الأحوال الاجتماعية في الوقت الراهن يلحظ ما يتعرض له الأطفال من سوء المعاملة وعدم احترام حقوقهم فنجد عدد لا يستهان به في الملاجئ يعانون الحرمان المادي والعاطفي , ونبذ الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة , ومنهم من حرم من التعليم على الرغم من وجود أبويه فهو يعمل لمساعدتهم مادياً, ومنهم من يتعرض للتحرش في وسائل المواصلات وغيرها ومنهم من يخطف طمعاً في المال, ومنهم من يتعرض للإيذاء البدني والنفسي في بعض المدارس وأكثر ما يؤلم تكرار حالات اغتصاب الأطفال وقتل البراءة وغالباً يعقبه قتل لروح طاهرة فبأى ذنب قتلت إلا لتردى الأوضاع الاجتماعية التي ضاع معها حق طفل هو أمل المستقبل القريب الذي ينبغي أن يكون على علم بحقوقه واعياً بها من خلال المؤسسات الاجتماعية المحيطة به , وقد تكون قنوات الأطفال المتخصصة هي الأكثر تأثيراً حتى يصبح قادراً على تحمل المسؤولية وإعداده للقيام بدوره في دفع عجلة التقدم للحاق بالأمم المتقدمة .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

على الرغم من أن حقوق الطفل مكفولة في الإسلام وفي قانون حقوق الطفل المصري إلا أن حقوق الطفل لاتراعى وبخاصة في الفترة الأخيرة مع حالة التغير الذي تعيشه البلاد العربية عامة وجمهورية مصر العربية خاصة, ونجد أشكالاً عديدة للقصور في حقوق الطفل ويجد البعض أن بعض قنوات الأطفال الفضائية أحد أسباب هذه الانتهاكات كون تلك القنوات بشكل غير مباشر تعلم المجتمع عامة والطفل خاصة بما تبثه من برامج . (سعاد عطا فرج, ٢٠٠٢م: ٢٢)

وترى الباحثة أن قناة سببس تون الفضائية للأطفال لا يقتصر دورها على الترفيه فقط وإنما يقع على عاتقها عديد من المسؤوليات المنصوص عليها في ميثاق شرف الإعلاميين , ميثاق حقوق الطفل العربي , والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والإعلان العالمي الصادر عن مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل, ومن المعلوم أن إعلام الطفل وثقافته , لا يحقق المرجو منه إلا ضمن منظومة قانونية واجتماعية وثقافية متكاملة , لذا يقتضى إدراج قضية الطفل واحتياجاته العامة بشكل مدروس ضمن خطط التنمية وبرامجها , فدور الإعلام بصفة عامة وقناة سببس تون

الفضائية للأطفال بصفة خاصة يأخذ أشكالاً متعددة للتربية منها التعليمى , الثقيفى , التسلية والترفيه (صلاح محمد عبد الحميد, ٢٠١١: ٦)

ولا ريب , أن مراعاة حقوق الطفل والحرص على تنمية وعيه بحقوقه خاصة من خلال ما تبثه قناة سببىس تون الفضائية للأطفال لها تأثير كبير فى تكوين وبناء شخصيته الفردية والمجتمعية فيجب إخضاع قناة سببىس تون الفضائية للأطفال لإشراف كوادر مؤهلة ومتخصصة فى مجالات التعامل مع الطفل , بحيث لا تقدم المادة أو البرامج إلا بعد دراستها بعناية , آخذة بالاعتبار المراحل العمرية المختلفة . (صلاح محمد عبد الحميد, ٢٠١١: ٥)

الأمر الذى يستدعى ضرورة التعرف على حقوق الطفل فى القانون المصرى ووضع آلية لوعى الطفل بحقوقه من خلال ما تقدمه قناة سببىس تون .

ومن ثم, يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالعبارة التقريرية التالية :

بناء سيناريو ابتكارى لتنمية الوعى بحقوق الطفل المصرى فى قناة سببىس تون الفضائية

وللتوصل إلى ذلك يجب أن يتفرع إلى :

١- ما حقوق الطفل وفقاً للقانون المصرى؟

٢- ما الإطار الفكرى لقناة سببىس تون الفضائية ؟

٣- ماواقع حقوق الطفل المصرى المقدمة فى قناة سببىس تون الفضائية ؟

٤- ما السيناريو الابتكارى لقناة سببىس تون الفضائية فى تنمية الوعى بحقوق الطفل؟

أهداف الدراسة : ١- الكشف عن مضمون ما تقدمه قناة سببىس تون الفضائية لتنمية الوعى بحقوق الطفل المصرى .

٢- التوصل لسيناريو ابتكارى لمستقبل قناة سببىس تون الفضائية لتنمية الوعى بحقوق الطفل المصرى .

أهمية الدراسة : تكمن الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فيما يلى :

الأهمية النظرية : تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من خلال :

- أنها تأتى مواكبة للتوجهات التربوية الحديثة التى تدعو إلى الاهتمام بالطفل وضرورة تفعيل حقوقه المتعددة .

- أن دور قناة سببس تون الفضائية تأخذ أشكالاً متعددة للتربية منها الدور التعليمي، والتثقيفي ، والتسلية والترفيه وهى بذلك تؤثر فى تربية الطفل ولأنه هو المستقبل لذلك يجب تنمية وعيه من خلال المضامين والأشكال البرمجية المقدمة له .

الأهمية التطبيقية : وتكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال :

- أنها تستهدف استحداث تعديلات وتغيرات فى أدوار قناة سببس تون الفضائية بما يتفق وحقوق الطفل

- السيناريو الابتكارى لقناة سببس تون الفضائية قد يؤدى دوراً هاماً فى تنمية وعى الأطفال بحقوقهم وذلك بما تقوم به قناة سببس تون الفضائية بتعريف الطفل لحقوقه من خلال ما تبثه من برامج وأفلام وكارتون ومسلسلات وأغانى وما إلى ذلك .

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى وكذلك السيناريوهات كأحد أساليب الدراسات المستقبلية .

مصطلحات الدراسة:

السيناريو: هو أداة للتنبؤ بالمستقبل، بغض النظر عن الوصول إلى هدف معين، ويرى آخرون أن السيناريو وسيلة لصنع المستقبل، وأداة للتخطيط الاستراتيجي، ودعم اتخاذ القرارات المستقبلية المبنية على الظروف البيئية الممكنة . (فاتن محمد عزازي, ٢٠١٢م: ٢٣٩)

التعريف الإجرائى للسيناريو : تبنت الباحثة تعريف Thomas J Chermack الذى عرفه على أنه "أسلوب علمى الغرض منه ترتيب توقعات الباحث حول البدائل المحتملة للمستقبل الذى يتناوله فى مجال البحث". (Chermack,Thomas J,&Lynham,Susan A, 2001: 194)

الوعي :- awareness

الوعي فى اللغة :- إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة.(أحمد ذكى بدوى,١٩٨٦: ٨١)

الوعي إجرائياً : - هو ما يحدث من تغير فى إدراك الطفل لموقف ما فى وقت محدد وقد ينتج من نضج الطفل أو نتيجة ما يقوم به فرد أو مؤسسات لمحاولة الوصول بالفرد لهذا التغير .
حقوق الطفل اصطلاحاً: لكل طفل ضرورة التمتع بجميع ما نصت عليه الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية من الحريات دون أي نوع من أنواع التمييز كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو

الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأى السياسى وغيره أو الأصل القومى أو الاجتماعى أو الثروة أو المولد أو أى وضع آخر واتفقت على ذلك . (الجمعية العامة، "نوفمبر ١٩٨٩م)

حقوق الطفل إجرائياً: احترام المحيطين بالطفل لجميع متطلباته النفسية والاجتماعية والتربوية والمالية بطريقة قانونية وتشريعية بما يضمن عدم ضياع تلك المتطلبات.

الدراسات السابقة:

ستقوم الباحثة بترتيب الدراسات السابقة ترتيباً زمنياً ويتم تقسيمها إلى محورين أولهما الدراسات المتعلقة بالقنوات الفضائية ، والآخر متعلق بحقوق الطفل .

أولاً الدراسات العربية:

١ - الدراسات المتعلقة بالقنوات الفضائية :

دراسة (عبد العزيز عبد الفتاح ، ٢٠١٥) والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين ، و استخدمت الدراسة منهج المسح لجمع البيانات وكانت العينة الميدانية مكونة من ٣٠٠ مفردة من المراهقين بالقاهرة الكبرى من طلاب الثانوية العامة ، وكان أهم ما توصلت إليه من نتائج أنه يمكن للأفلام التسجيلية أن تلعب دوراً مهماً فى تنمية الوعى الثقافى بتوجيه الأشخاص لاكتساب المعلومات الثقافية وحثهم على تغيير مفاهيمهم وتوجيههم لإتباع السلوك السليم من خلال معلومات علمية مبسطة تقدم فى قالب برامجى مشوق يستخدم النواحي الفنية للفيلم التسجيلى.

أما دراسة(نهى عبدالرحمن يوسف ، ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم اهتمام القنوات الفضائية الإخبارية الدولية بالأخبار المصرية، والقيم والموضوعات الإخبارية المتضمنة فى مضامين النشرات والبرامج . كما استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى وكانت العينة على ٢٠٠ من الصفوة الإعلامية سواء العاملين بالحقل الإعلامى (قناة دريم- قناة المحور)، وكان أهم ما توصلت إليه من نتائج أن معامل الارتباط بيرسون بين معدل التعرض للقنوات الفضائية الدولية من قبل الصفوة الإعلامية عينة الدراسة وعمل مجال عام من التعليقات والمناقشات والإشتراك فى الأعداد وتنفيذ الديمقراطية الإعلامية مع القنوات الفضائية الدولية، تبين أن معامل بيرسون يساوى (-٠,١١٤) وهو ارتباط عكسى ضعيف حقق مستوى دلالة ٠,١٨٤، وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ .

٢ - الدراسات المتعلقة بحقوق الطفل:

تعددت الدراسات التي تناولت حقوق الطفل من زوايا مختلفة كالدراسة التي قامت بها (سمر خليل ٢٠٠٣) والتي هدفت إلى دراسة التشريعات المتعلقة بحقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيات الدولية لتوضيح مدى اهتمام الإسلام بالإنسان عامة وبالطفل خاصة , والتعرف على مواطن الاتفاق والاختلاف بين الفقه والقانون في المسائل الفرعية في حقوق الطفل واستخدمت الدراسة المنهج المقارن , وكان أهم ما توصلت إليه من نتائج شمولية المنهج الإسلامي وإحاطته بحقوق الإنسان عامة وبالطفل خاصة , وإنها صالحة لكل زمان ومكان , كما أن الحرية ليست مطلقة وإنما لها ضوابط .

أما دراسة (عبد الحكيم رضوان , ٢٠٠٩) فهدف إلى إبراز الحقوق الاجتماعية والثقافية للطفل في الفكر التربوي الإسلامي , والكشف عن الحقوق الاجتماعية والثقافية كما جاءت في المواثيق الدولية , والتوصل إلى رؤية تربوية تجاه نشر الوعي الاجتماعي والثقافي الخاص بحقوق الطفل والتي ستسهم في تقليل حجم الانتهاكات التي تواجه الطفل في مطلع حياته , واستخدمت الدراسة منهج المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي , وكان أهم ما توصلت إليه من نتائج أن حقوق الطفل في الفكر التربوي الإسلامي يحوطه الشمول ولكنه يتكامل ويتوافق مع متغيرات الحياة وما يستجد منه من محددات واتجاهات تراعى حقوق الطفل سواء سليماً أو معاقاً أو مسلماً أو مسيحياً أو يهودياً دون تفرقة أو إساءة في السلم والحرب , أعطى الفكر التربوي الإسلامي حقوق قبل أن يولد , منها حقوق وهو جنين , وبعد الولادة من رضاعة وتسمية , والمحافظة على حياته وماله , وحق التعبير عن رأيه .

وقامت (أمل سيد , ٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على نسبة وعى معلمات رياض الأطفال باتفاقية حقوق الطفل الدولية بأبعادها الفرعية في مدينة مكة المكرمة , الكشف عن العلاقة بين وعى معلمات رياض الأطفال بحقوق الطفل ومفهوم الذات الإيجابية , واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي , وشملت العينة معلمات وأطفال الروضات الحكومية والأهلية (١١٣) معلمة , (٣٣٠) طفل بطريقة عشوائية , وكان أهم ما توصلت إليه من نتائج وجود قصور لدى عينة من معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة في الوعي باتفاقية حقوق الطفل , توجد علاقة إيجابية ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الوعي ببعض بنود اتفاقية حقوق الطفل , ومفهوم الذات الإيجابي لطفل الروضة بمدينة مكة المكرمة .

ثانياً الدراسات الأجنبية :

هدفت دراسة (Victoria Chioma Nwankwo,2011), إلى التعرف على دور وسائل الاعلام في تعزيز حقوق الانسان بتحليل كيفية الرؤية الوثائقية الكاملة لرابطة الإذاعة البريطانية, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ,وكان أهم ما توصلت إليه من نتائج أنه على الرغم من أن وسائل الإعلام تميل الي أن تقدم برامج وفقاً لتفضيلات الجمهور، فالجمهور قد يطور بدوره هذه الأفضليات استناداً إلى المعلومات التي قد يحصل عليها من وسائل الإعلام, ويمكن أيضاً أن تتأثر الأجندة الإعلامية بتصرفات شخصيات بارزة مثل رئيس الدولة ، الذي يمكن أن يكون يوافق تعليقه في أجندة وطنية من قبل وسائل الإعلام واستخدامه كتقرير إخباري أوبعض جماعات المصالح القادرة على وضع جدول الأعمال من خلال ووقوفهم على قضية .

وتبنت دراسة (حامد أكيل, ٢٠١١) التوصل لسيناريو مستقبلى لمعضلة إعلانات الأطفال فى التلفزيون السويدى من خلال التعرف على مدى وعى الآباء باختلاف مشاهدة أطفالهم للقنوات العامة السويدية ومشاهدة إعلانات قنوات الفضائيات على الوالدين ,كما استخدمت الدراسة منهج: المنهج الوصفى , وكان أهم ما توصلت إليه من نتائج: أن الأطفال يقضون ساعات أطول فى مشاهدة القنوات الفضائية عن القنوات العامة السويدية وتأثير الإعلانات السويدية بنفس نتائج الدراسات السابقة لها وهى زيادة قيمة تأثر الأطفال والآباء بالمواد التى تقدمها برامج الفضائيات بناء على رد فعل الآباء .

أما دراسة (Chris Goddard,2002) هدفت إلى التعرف على فوائد برامج وسائل الإعلام كأداة للدفاع عن حقوق الطفل وبشكل أكثر تحديداً، لتعزيز الوعي، و منع إساءة معاملة الأطفال, التأكيد على أن استراتيجيات الحملة قد تكون ناجحة لدرجة أنها تم تبنيها من قبل مؤسسات كبرى وبدعم من برامج الدعم المباشر للتعليم والمجتمع,واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى, وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : يتم تمييز المعلومات المكتسبة من عمليات التقييم, وتم تقديم توصيات لحمات ومبادرات إعلامية أخرى فى المستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة :-

قدمت الباحثة فيما سبق الدراسات السابقة وثيقة الصلة بالدراسة الحالية إلا أنه قد تبين وجود اختلاف فى متغيرات الدراسات ومواصفات العينات التى تناولتها الدراسة مثل دراسة (عبد العزيز عبد الفتاح عبد الله, ٢٠١٥) التى تناولت دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى

لدى المراهقين و التعرف على الوسيلة التي يفضل المراهقون الحصول على المعلومات من خلالها و القنوات الوثائقية التي يشاهدونها ودوافع تعرضهم لأفلام التسجيلية وطبيعة المواد التسجيلية التي يتعرضون لها, أما دراسة (نهى عبدالرحمن يوسف يوسف, ٢٠١٦) هدفت إلى التعرف على حجم اهتمام القنوات الفضائية الإخبارية الدولية بالأخبار المصرية، والقيم والموضوعات الإخبارية المتضمنة في مضامين النشرات والبرامج ، ومصدر الأخبار والموضوعات، واتجاه معالجة النشرات والبرامج, كما قارنت (سمر خليل, ٢٠٠٣) دراسة التشريعات المتعلقة بحقوق الطفل في الإسلام والاتفاقيات الدولية .

لاشك أن الباحثة استفادت من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فقد أضافت أبعاد هامة فى إجراء الدراسة ووضع تصور عام من حيث التعرف على المنهج المتبع, واستخلاص المحاور الأربعة لاستمارة تحليل المضمون , وتفسير النتائج بمساعدة الدراسات السابقة , وكذلك التعرف على أهم قنوات الأطفال الفضائية التي يتابعها الأطفال والتي تشير لارتفاع نسبة مشاهدة قناة سببس تون SpaceToon وما إلى ذلك

خطوات الدراسة

اتبعت الباحثة الخطوات التالية :

١- الاطار التمهيدي ويشتمل على:

* تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وأهميتها ومجتمع الدراسة والعينة .

٢- الاطار النظرى ويشتمل على:

* توضيح حقوق الطفل وفقاً للقانون المصرى

* توضيح اطار فكرى عن قناة سببس تون

٣- الاطار الميدانى وهدف إلى تحليل بعض برامج قناة سببس تون SpaceToon , وأيضاً التعرف على الحقوق المتضمنة فى هذه البرامج.

الإطار النظرى للدراسة: ويشتمل على عدة محاور هى :

المحور الأول :- حقوق الطفل

أولاً : مفهوم حقوق الطفل :

- عرفته منظمة الأمم المتحدة للطفولة بأنها "مجموعة شاملة من القواعد القانونية لحماية الأطفال ورفاهيتهم" التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع والتي ينبغى تعزيزها ومراعاتها حينما يتم التصديق عليها . (الجمعية العامة, نوفمبر ١٩٨٩)

وفى ضوء التعريف السابق تستخلص الباحثة التعريف الإجرائى لحقوق الطفل: احترام المحيطين بالطفل لجميع متطلباته النفسية والاجتماعية والتربوية والمالية بطريقة قانونية وتشريعية بما يضمن عدم ضياع تلك المتطلبات.

ثانياً : حقوق الطفل فى قانون الطفل المصرى رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ :

تكون القانون من ١٤٤ قانون شمل فى الباب الأول أحكام عامة والباب الثانى الرعاية الصحية للطفل والباب الثالث جاء فى الرعاية الاجتماعية , والباب الرابع عن تعليم الطفل , الباب الخامس عن رعاية الطفل العامل والأم العاملة , الباب السادس حماية وتأهيل الطفل المعاق , الباب السابع عن ثقافة الطفل , الباب الثامن المعاملة الجنائية للطفل , الباب التاسع المجلس القومى للطفولة والأمومة .

ثالثاً : جوانب الوعى بحقوق الطفل:

- ١- الجانب المعرفى : وله مستويان (معرفة بسيطة - معرفة تشكيلية منظمة) .
 - ٢- الجانب الوجدانى : وهو يتضمن تكوين الميول والاتجاهات , وله ثلاثة مستويات هى أ - مستوى الاستقبال (Receiving) : وهو مستوى الانتباه إلى الشئ , ويبدأ هذا المستوى بالوعى بوجود الموضوع , أو الشئ , حتى ولم يكن الفرد قادراً على التعبير عن جوانب الموضوع , الذى يثيره هذا الوعى .
 - ب - مستوى الاستجابة (Responding) : وهو مستوى الرضا والقبول , أو الرفض والنفور وتزداد الفاعلية هنا عن المستوى السابق , فالفرد يفعل شيئاً إزاء الموضوع ويندرج تحت هذا المستوى الاهتمامات والميول التى يبديها الفرد نحو الموضوع .
 - ج- مستوى التقويم (Evaluation) : إعطاء قيمة للشئ أوالموضوع بمعنى أن الشخص يحكم على الشئ أو الموضوع أوالظاهرة أو السلوك ذو القيمة أو عديم القيمة , ويتصف هذا الحكم بالثبات والاستقرار بحيث يصل إلى مستوى الاتحاه .
 - ٣- الجانب الأدائى : وهو له مستويات عديدة أدناها التقليد , وأعلىها التطبيع , أى تكون استجابة الفرد فورية وطبيعية
- ويذكر (لويذر Lunyer) أنه يمكن تحديد ثلاث مستويات متتابعة للوعى :
- المستوى الأول : يتضمن الانعكاسات المختلفة للشئ على التفكير ليس إلا

المستوى الثانى : يشمل على نوع من التنظيم الفكرى لهذا الشئ المنعكس بما يسمح لنا أن نفكر فيه

المستوى الثالث : يدل على أنه يمكن معالجة الشئ على أنه ذات فى الوقت نفسه

المحور الثانى :- قناة سببىس تون Spacetoون الفضائية .

قناة سببىس تون (قناة شباب المستقبل):

نشأة وتطور قناة Spacetoون :تعتبر قناة Spacetoون أول قناة عربية متخصصة موجهة للأطفال تبث مجاناً بدون تشفير على تردد قناة البحرين الفضائية التى تذاع على عربسات , وقد بدأت بثها الرسمى فى أول أغسطس عام ٢٠٠٠ ويشاهدها أكثر من ٥٠ مليون مشاهد فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا .

ويمكن تفرد قناة Spacetoون للأطفال فى نظامها الذى يعتمد على نظام الكواكب الشمسية المتحركة ,وتوظف قناة سببىس تون Spacetoون القدرات الفكرية لديها لتقديم الخدمات الإعلامية الخيالية والإبداعية مدعمة بالبنية التكنولوجية المتقدمة. وتشمل قناة سببىس تون Spacetoون على أكبر مكتبة كرتون فى العالم العربى ,وهى أيضاً تشمل موقع سببىس تون على الويب ,إذاعة سببىس تون , ومجلة سببىس تون الشهرية , ومنافذ بيع سببىس تون.

١- أهداف القناة:

تعد قناة سببىس تون Spacetoون محصلة ثقافية تربوية اختارت عالم الكارتون لتدخل عبره إلى نفوس رجال المستقبل (الأطفال) وعقولهم بطريقة محببة ولطيفة .

وتتحدد أهداف هذه القناة فى النقاط الآتية:

أ- الحفاظ على هوية الطفل العربى من خلال استخدام اللغة العربية الفصحى لمواجهة الغزو الإعلامى الغربى.

ب- تعليم الأطفال القيم والسلوكيات البناءة وذلك من خلال فواصل إرشادية يقوم بأدائها العرائس أو الرسوم المتحركة.

ج- ترفيه الأطفال وتسليتهم. د- تحقيق الفائدة الربحية للقناة للإسهام باستمرارها.

٢- الطبيعة البرمجية للقناة:

تختلف طبيعة برامج قناة سببىس تون Spacetoون عن القنوات العربية الأخرى المتخصصة للأطفال من حيث نوعية البرامج وتبعية كل نوعية إلى كوكب من الكواكب تبعاً لمضمون وشكل هذا البرنامج وهى فكرة مأخوذة أساساً من كواكب المجموعة الشمسية, ويبدأ بث برامج القناة فى تمام الخامسة صباحاً وتنتهى فى العاشرة مساءً بتوقيت القاهرة , وتحاول القناة

أن تقدم الموضوعات المتعددة والشخصيات المختلفة من خلال أطر درامية متعددة مثل الفكاهة، والتراجيديا والعوالم المثيرة التى يعتمد عليها الخيال. (وليد محمد عمشة، مرجع السابق:ص ٣٠٩)، أنظر أيضاً (محمود أحمد مزيد، ٢٠٠٨م، ص ١١٧-١١٨) ويمكن حصر هذه الكواكب مع نماذج من البرامج التى تقدمها على النحو

التالى: (<http://www.toyoraljanah.com/contact>)

- ١- كوكب أكشن (كوكب الإثارة والغموض) لمسلسلات الحركة والإثارة وتمثله فرسان الأرض، دراغون، كونان، سوبرمان، بات مان.
- ٢- كوكب مغامرات (كوكب الخيال والتشويق) لمسلسلات المغامرات وتمثله برامج الديناصورات الشجاعة، القناص، رياح الشمال.
- ٣- كوكب رياضة (كوكب التحدى والقوة) لمسلسلات وبرامج الرياضة مثل سابق ولاحق.
- ٤- كوكب زمردة (كوكب للبنات فقط) لمسلسلات وبرامج البنات مثل بيبي الشقية، وجنين.
- ٥- كوكب بون بون (كوكب الأبطال الكبار) لمسلسلات الأطفال مثل نودى.
- ٦- كوكب تاريخ (كوكب من قديم الزمان) للمسلسلات التاريخية.
- ٧- كوكب علوم (كوكب الاكتشاف والمعرفة) للبرامج التثقيفية مثل المخترع الصغير.
- ٨- كوكب أبجد (كوكب الأرقام والحروف) للبرامج التعليمية مثل باص المدرسة العجيب.
- ٩- كوكب الكوميديا (الكوكب الضاحك) لمسلسلات الكوميديا مثل بينكى، برين، تاينى تون.
- ١٠- كوكب أفلام (كوكب من كل الألوان) لأفلام الكارتون .

والقناة لها عشرة كواكب تحدد أصناف الرسوم المتحركة وفقاً لعمر الطفل. حالياً أصبح هناك شبكة لسلسلة قنوات "سبيستون" ثلاثة منها في الدول العربية وهي كل من "سبيستون العربية"، "سبيستون الانجليزية"، "سبيس باور"، أما خارج الدول العربية تبث قناة لكل من الهند، كوريا، إندونيسيا، إيران .

المحور الثالث : الدراسة الميدانية :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مضمون ما تقدمه قناة سبيس تون الفضائية لتنمية الوعى بحقوق الطفل، والتوصل سيناريوهات ابتكارى لقناة سبيس تون الفضائية لتنمية الوعى بحقوق الطفل المصرى ، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام طريقة تحليل المضمون بعد وضع معيار للدراسة ويتضح من الخطوات التالية :

أولاً : أدوات الدراسة التحليلية.

قائمة الحقوق المعيارية .

(أ) الهدف من القائمة : إعداد قائمة الحقوق المعيارية للتوصل للحقوق التي يتم تنميتها عن

طريق المواد الفيلمية التي تبثها قناة سبيس تون SpaceToon.

(ب) إجراءات بناء القائمة :

قامت الباحثة بتصنيف الحقوق إلى أربع محاور رئيسية - بعد الإطلاع علي الدراسات والأدبيات

السابقة التي أجريت في مجال الحقوق وبالاتفاق مع المشرفين

و هذه المحاور الأربعة تناسب الدراسة كما أنها تناسب المرحلة العمرية (٩-١٢ سنة) التي

تتناولها الباحثة ، وهي :

١ - الحقوق المعيشية .

٢ - الحقوق التنموية .

٣ - حقوق الطفل في الحماية .

٤ - الحقوق المجتمعية .

كما أشتملت القائمة على الحقوق الفرعية لكل محور رئيس وأمام كل حق التعريف الإجرائي

كما أخذت به الباحثة في تحليل المواد الفيلمية وكان العدد الكلي للحقوق ٢٦ حق .

(ج) صدق القائمة :

تم عرض قائمة الحقوق المعيارية في صورتها الأولية علي مجموعة من الأساتذة المحكمين

في التربية و الأداب والحقوق والإعلام للحكم على مدى مناسبة الحقوق بالقائمة لأطفال المرحلة

العمرية من (٩-١٢ سنة) ، و انتماء كل حق لمحوره . و رأي الأساتذة المحكمون في مناسبة

الحق بالقائمة للأطفال و كذلك مناسبة الحقوق لكل محور وقد تم إجراء التعديلات التي اقترحها

المحكمين بالاتفاق مع المشرفين بحيث أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية .

(د) حساب الثبات : قامت الباحثة باختيار طريقة إعادة تحليل المضمون للتحقق من صدق أداة

التحليل ، فقامت الباحثة بإعادة التحليل ببرامج قناة سبيس تون SpaceToon نفسها مرتين ، و

ذلك علي فترتين متباعدتين ، و كانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التحليل لأول مرة ، و التحليل

للمرة الثانية هي ٣٠ يوم.

و لحساب الثبات استخدمت الباحثة المعادلة (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٧:ص ١٧٨)

التالية لحساب الثبات :

$$R = 2 (C_{1,2}) / C_1 + C_2$$

حيث R = معامل الثبات

و (C_{1,2}) = عدد الأتفاقات في مرات التحليل

و $C_1 + C_2 =$ مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين

بعد استخدام المعادلة السابقة لحساب الثبات ، فإن معامل الثبات لأداة التحليل = ٨ , ٠

ثانياً مجتمع الدراسة:

قامت الدراسة بتحليل مضمون قناة سببىس تون SpaceToon الفضائية للأطفال وتم تحديد الفترة التي تم تحليل مضمونها بتسجيل برامج قناة سببىس تون SpaceToon خلال الدروة البرمجية من (٢٠١٦/٥/١ إلى ٢٠١٦/٥/٣١) باستخدام الإسبوع الصناعى وهو اختيار يوم فى الإسبوع لتسجيل برامج القناة .

طريقة اختيار العينة : تم تسجيل مضمون قناة سببىس تون SpaceToon الفضائية لمدة شهر حيث تم تسجيل يوم الأحد الموافق ٢٠١٦/٥/١ ، ويوم الأثنين ٢٠١٦/٥/٩ ، ويوم الثلاثاء ٢٠١٦/٥/١٧ ، ويوم الأربعاء ٢٠١٦/٥/٢٥ وباستخدام استمارة تحليل المضمون تم تحليل البرامج التي تبثها القناة والمناسبة لمرحلة الطفولة المتأخرة (٩-١٢ سنة).

ثالثاً : إجراءات الدراسة : مرت الدراسة بعدة إجراءات منها :

- ١- تصميم قائمة معيارية لحقوق الطفل المصرى وتحكيمة .
 - ٢- التأكد من صدق وثبات القائمة المعيارية .
 - ٣- بناء استمارة تحليل المضمون .
 - ٤- تحليل بعض برامج قناة سببىس تون SpaceToon , وأيضاً التعرف على الحقوق المتضمنة فى هذه البرامج .
 - ٥- عرض النتائج ومناقشتها .
- رابعاً أساليب المعالجة الإحصائية : تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لتكرار الحقوق , حساب ثبات استمارة تحليل المضمون .

المحور الرابع : نتائج الدراسة

أشارت النتائج إلى أن هناك برامج تتضمن محتوى يشتمل على بعض الحقوق بنسب متفاوتة فحصلت الحقوق المجتمعية على المركز الأول بأعلى نسبة تكرار ٤٩% على الرغم من حصول بعض الحقوق على نسبة تكرارات ضعيفة ومنعدمة أحياناً مثل حق " المساواة بين الجنسين " ,

حق "إعادة تأهيل الطفل ضحية الإهمال أو الاستغلال", ويليها فى الترتيب الحقوق التنموية والتي جاءت فى المركز الثانى بنسبة ٣٧% مع ضعف نسبة تكرار الحقوق فى اليوم الرابع كحق "تعليم جيد متطور", وحق "اللعبة والراحة والاستجمام", وحق "الاهتمام بالجانب الوجدانى للطفل", ولاحظت الباحثة عدم التطرق لحقوق طوال فترة التحليل وكذلك جاءت تكرار حقوق أخرى بنسب ضعيفة كما فى الحقوق المعيشية وحق الطفل فى الحماية, فكانت الحقوق المعيشية فى المركز الثالث بنسبة ١٣% ولم تحصل حقوق على أى نسبة تكرارات مثل حق "حياة كريمة للطفل المعاق عقلياً أو جسدياً", بينما حصل حق "الحياة بين والديه دون التفريق بينهما", حق "الوالدان يتحملان مسئولية مشتركة فى التربية", وحق "حماية الطفل المحروم من العائلة" على نسبة تكرار ضعيفة, وجاء فى المركز الأخير حق الطفل فى الحماية بنسبة ١% فلم تحصل معظم الحقوق على أى نسبة تكرارات مثل حق "وقاية الطفل من استخدام مواد الإدمان", وحق "الحماية من الاستغلال الجنىسى", وحق "عدم تعرض الطفل للتعذيب أو العقوبة الشديدة", وحق "حماية الطفل من العمالة" بينما جاءت باقى الحقوق بنسب ضعيفة, ويرجع ذلك أن معظم البرامج المقدمة فى قناة سببىس تون SpaceToon أجنبية فكيف ستتمى حقوق الطفل الإسلامية والتي تم اشتقاق الحقوق الدولية منها, فهى غير منسجمة مع الحقوق المتضمنة للقيم والأخلاق العربية والإسلامية.

المحور الخامس : سيناريو ابتكارى لتنمية الوعى بحقوق الطفل المصرى :

* بناء سيناريو ابتكارى لتنمية الوعى بحقوق الطفل المصرى فى قناة سببىس تون الفضائية :

السيناريو الإبتكارى : يقوم هذا السيناريو على فرضية مؤداها توقع تغيرات جذرية فى الواقع الحالى للقنوات الفضائية للأطفال, فتكون أهم النتائج هى أهمية قناة سببىس تون الفضائية فى تنمية الوعى بحقوق الطفل المصرى, وبالتالي يمثل هذا السيناريو النموذج التجديدى .

أ- الافتراضات التى يقوم عليها السيناريو الإبتكارى :

- يستند السيناريو الإبتكارى على افتراضات عدة يتضح فيما يلى :
 - ايجاد طرق جديدة للبرامج المقدمة للأطفال تنمى وعيهم بحقوقهم .
 - رفع كفاءة العاملين على القنوات الفضائية للأطفال .
 - مشاركة الطفل فى تقويم البرامج المقدمة له فى قنوات الأطفال الفضائية .
- ب - المسلمات التى يقوم عليها السيناريو الإبتكارى :

يستند السيناريو الإبتكارى لمستقبل قناة سبيس تون الفضائية على مسلمات عدة تتضح

فيما يلى :

١- اعتبار الطفل محور قناة سبيس تون الفضائية, وأن نجاح القناة يعتمد على مدى اهتمامها بالطفل وما تقدمه من برامج .

٢- ينبغى أن تكون مواد قناة سبيس تون الفضائية المعدة للأطفال، تعلمهم كيفية مواجهة العقبات والصعاب التي قد تعترضهم في حياتهم.

٣- يجب صياغة مواد قناة سبيس تون الفضائية المعدة للأطفال على وفق دراسات علم النفس المتعلقة بمراحل النمو النفسي للأطفال، ومراعاة ذلك في حث الأطفال على استطلاع عالمهم الخارجي وإرشادهم إلى طرق الملاحظة وتشجيعهم على البحث والتقصي.

٤- يراعى الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في تحديد مفهوم حقوق الأطفال، وتوظيفها في مواد قنوات الأطفال الفضائية المعدة لهم.

ج - مبررات بناء السيناريو الابتكارى :

يستند السيناريو الابتكارى قناة سبيس تون الفضائية على مبررات عدة تتضح فيما يلى

- الاهتمام بالمراحل العمرية للأطفال في صياغة المادة المعدة لهم ومستوى نضجهم والخبرات السابقة التي يمتلكونها، ومتابعة مراحل نمو الأطفال بانتقالهم من مرحلة إلى أخرى وقياس مدى تأثير المرحلة السابقة على اللاحقة.

- يجب تحديد مشكلات الأطفال وحاجاتهم واتجاهاتهم في مختلف البيئات، ومراعاة تلك الاحتياجات في المادة المعدة لهم.

- ليكون الهدف من مواد قناة سبيس تون الفضائية المعدة للأطفال هو إكسابهم معرفة عميقة وفهماً واسعاً عن عالمهم المادي والاجتماعي، ومساعدتهم في تكوين اتجاهات صحيحة عن ذاتهم وأفكارهم.

د - الملامح المحتملة للسيناريو الابتكارى :

إن تنفيذ السيناريو الابتكارى للتجديد فى أدوار قنوات الأطفال الفضائية قد يؤدي إلى حدوث بعض الملامح المحتملة فى المستقبل وتتضمن ما يلى :

* تغيير فريق العمل بالقناة على أن يكون كل فريق يختص بفئة عمرية محددة كالفئة العمرية من (٩-١٢) سنة بحيث يكون على دراية بخصائص نمو الأطفال النفسى والاجتماعى والعقلى والجسمى والانفعالى وبالتالي يكون مدرك لحاجاتهم واحتياجاتهم ومتطلبات نموهم مما يتيح لفريق

العمل الاختيار المناسب للبرامج التي يفضلها الطفل فيزيد إقبال الطفل على متابعة البرامج , ولا بد أن يكون فريق العمل متنوع بحيث يمثل خبراء التربية وعلم النفس والحقوق والتكنولوجيا ...

* تغيير شكل البرامج بما يناسب التطور المستمر للتكنولوجيا والتعرف على الموضوعات التي يفضلها الطفل متابعتها والعمل على أن يكون مضمون كل موضوع ينمى وعى الطفل بحقوقه مع مراعاة تقديم برامج جديدة متنوعة بموضوعات متنوعة العلمية والخيالية والاجتماعية والدينية وغيرها من الموضوعات المثيرة التي تنمى شغف الطفل للمعرفة والثقافة ...

* تطوير التكنولوجيا المستخدمة فى إعداد البرامج باستخدام البرامج المعدة ثلاثية الأبعاد وغيرها بما يجذب انتباه الطفل حسب المرحلة العمرية والخبرات السابقة وعمل استطلاع رأى بشكل دورى عما يفضل الأطفال مشاهدته .

* التأكيد على نظام المحاسبة والمساءلة فيما يتعلق بمضمون البرامج التي تقدمها القناة والاتصال بشكل دورى مع أولياء الأمور للتأكد من عدم تأثير البرامج سلبياً على الطفل مع عمل فريق للرقابة على برامج الأطفال المتنوعة بحيث تفرز الرقابة البرامج التي تنمى العنف أو العادات السيئة تمنع بثها .

* من المتوقع زيادة البرامج التي تعمل على تنمية الوعى بحقوق الطفل المصرى والاطلاع على الدراسات المتعلقة بذلك للاستفادة من نتائج الدراسات .

* من المتوقع زيادة الدعم المالى المقدم للقناة لإنتاج برامج هادفة للطفل تنمى وعيه بحقوقه من إنتاج عربى بحيث لا تضطر لشراء البرامج من دول أجنبية لاتراعى قيم وعادات وحقوق الطفل المصرى العربى .

* من المأمول تشجيع فرق العمل على التجديد والابتكار على أن تقوم القناة بتخصيص فرق لكتابة النص آخر لإعداد وعمل البرامج وتنفيذها وكذا للإخراج على أن يتناول النص المكتوب كيف يتعامل الطفل مع المشكلات والصعوبات التي قد يواجهها وبذلك يكتسب الطفل خبرة بطبيعة المشكلات قبل مواجهتها فيتجنبها أو يتعامل معها بالطريقة الصحيحة , والعمل على الاستفادة من كل جديد فى مجال العلم وتحديد حافز للفريق الأكثر تجديد وابتكار , والعمل على تصدير البرامج المعدة للأطفال للدول الأجنبية وتوقف استيراد برامج الأطفال .

* الالتزام بميثاق شرف الإعلاميين والذى وضع ضوابط منها ترسيخ إيمان المسلم بدينه , تعميق القيم الأخلاقية , الامتناع عن نشر ما يمس الأدب العامة والاهتمام بالطفل وتنمية أخلاق النشء ؛ مع تخصيص جهة رقابية لمتابعة البرامج والتأكد من تنفيذ تلك الضوابط , مع وضع وتنفيذ عقوبات لمن يخالف ذلك .

هـ - معوقات تنفيذ السيناريو الإبتكارى :

- من المتوقع عند تنفيذ السيناريو الإبتكارى أنه قد يصادف بعض المعوقات التى تؤثر على تنفيذه بدرجة أو بأخرى , ويمكن تحديد هذه المعوقات فيما يلى :
- ضعف دعم القائمين على قناة سببىس تون الفضائية لتنمية وعى الطفل بحقوقه ,ويمكن التغلب على ذلك من خلال التمهيد له قبل تطبيقه ,وأن يتم التطبيق على نطاق محدود ,ثم يتم تعميم التجربة
 - مقاومة مقدمى برامج قناة سببىس تون الفضائية أى محاولة لإحداث التغيير أو التجديد ,لأنها تتطلب منهم مهارات وكفايات لا يستطيعون تحملها , ويمكن التغلب على ذلك من خلال التنمية المهنية المستمرة لهم , بعقد دورات تدريبية وورش عمل مناسبة لهم .
 - قلة مصادر التمويل التى تمتلكها قناة سببىس تون الفضائية ويمكن التغلب على ذلك من خلال البحث عن مصادر تمويل إضافية .
 - قلة الموارد البشرية المدربة التى تمتلك المهارات والكفايات ,والتى تساعد على قيادة عمليات التعيير والتطوير المستمر للقنوات الفضائية .
- و- متطلبات تنفيذ السيناريو الإبتكارى :

- تفترض الدراسة عدة متطلبات أساسية لإمكانية تنفيذ هذا السيناريو الذى تم تناوله , يمكن توضيحها على النحو التالى :
- * الإدارة : قيادات إدارية فعالة ,ممثلة فى القائمين على قناة سببىس تون الفضائية:
 - توفر القناعة لدى القيادات الإدارية قناة سببىس تون الفضائية بأهمية تنمية وعى الطفل .
 - توفر الرغبة لدى القيادات الإدارية بتقديم برامج تنمى وعى الطفل بحقوقه .
 - * التمويل:
 - توفير الميزانية الكافية لتقديم برامج للأطفال بجودة عالية .
 - تنوع مصادر تمويل قناة سببىس تون الفضائية من خلال : المنتجين , الإعلانات .
 - * مقدمى برامج الأطفال :
 - توفير الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة على تقديم البرامج ومواد قنوات الأطفال الفضائية .
 - إسناد قيادة الإدارات إلى كوادر تدرك أهمية تنمية وعى الطفل المصرى بحقوقه .
 - الاستفادة ممن لهم تجارب نجحة فى مجال قنوات الأطفال الفضائية سواء كانت خبرات مصرية أو عربية أو أجنبية .

من خلال السيناريو الإبتكاري يمكن تطوير قناة سببس تون الفضائية لتنمى وعى الطفل المصرى بحقوقه وهو السيناريو القائم على التجديد وكذلك يمكن من خلاله استشراف مستقبل قناة سببس تون الفضائية وما ينبغى أن تقدمه القناة لتعليم الأطفال كيفية مواجهة الصعوبات عن طريق وعى الطفل بحقوقه مراعية احتياجاتهم وفقاً للمرحلة العمرية ونموهم النفسى والاجتماعى والجسمى والانفعالى ؛ فصيغة المادة المقدمة لهم لابد وأن تتوافق مع مستوى النضج والخبرات السابقة مع إمدادهم دائماً بما يساعدهم على تخطى العقبات التى قد يواجهونها وإشباع احتياجاتهم المختلفة بتعليمهم وإكسابهم المعرفة حول حقوقهم على جميع المستويات كالحقوق المعيشية والحقوق التنموية وحق الطفل فى الحماية والحقوق المجتمعية لبناء شخصية واعية بحقوقها مستعدة لمواجهة ظروف المجتمع بشتى مجالاته , قناة سببس تون الفضائية هى الأقدر على تنمية وعى الطفل بحقوقه حيث أن الطفل ينجذب إليها بشدة فهو يترك ألعابه وأسرته وأصدقائه وواجباته أيضاً لمتابعة برامجه المفضلة لأن قناة سببس تون الفضائية تقدم برامج مسلية ترفه عن الطفل وتشبع حاجاته وميوله إلى المغامرات والخيال فينبغى أن تقدم فى مضمونها أن لديه حقوق يجب تعلمها وتنميتها والمطالبة بها وتعليمه أيضاً كيف يحترم حقوق الأطفال حينما يصبح بالغاً أوفى وضع المسؤولية .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية:

١. أحمد ذكى بدوى :معجم العلوم الاجتماعية,مكتبة لبنان,بيروت, ١٩٨٢.
٢. _____:معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية,مكتبة بيروت ,لبنان, ١٩٨٦.
٣. أديب عقيل:التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية,مجلة الطفولة والتنمية,العدد(٩),مجلد(٣), ٢٠٠٣.
٤. الجمعية العامة: اتفاقية حقوق الطفل, قرار ٤/٤٥ , ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩م.
٥. حامد عبد السلام زهران:علم نفس النمو,ط٤,عالم الكتب,القاهرة, ١٩٨٣.
٦. رشدي أحمد طعيمة: تحليل المحتوي في العلوم السلوكية "مفهومه , أسسه , استخداماته,دار الفكر العربى,القاهرة, ١٩٨٧.
٧. سعاد عطا فرج: "الأطفال بين التسرب من التعليم والانضمام لسوق العمل",الإسلام والغرب: رؤية فلسفية وتاريخية,مجلد ٣٠,كلية الآداب,جامعة عين شمس,يناير- مارس, ٢٠٠٢ م .
٨. صلاح محمد عبد الحميد:الإعلام والطفل العربى,مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع,القاهرة, ٢٠١١.
٩. أمل سيد أحمد عبد الخلاق إسحاق,"وعى معلمات رياض الأطفال ببعض بنود اتفاقية حقوق الطفل وأثره على مفهوم الذات الإيجابى لطفل الروضة بمدينة مكة المكرمة",رسالة ماجستير,كلية التربية,جامعة أم القرى, ٢٠١٠م
١٠. عبد العزيز عبد الفتاح عبد الله , دور الأفلام التسجيلية فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين",رسالة ماجستير, قسم الإعلام وثقافة الأطفال, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس , ٢٠١٥.
١١. فاتن محمد عزازي,الدراسات المستقبلية وتطبيقاتها التربوية, دار الزهراء , الرياض, ٢٠١٢م.
١٢. هادى نعمان الهيتى,"اتفاقية حقوق الطفل الدلالة والضرورة",مجلة الطفولة والتنمية,عدد(٨), مجلد(٢) ,المجلس العربى للطفولة والتنمية,القاهرة, ٢٠٠٢م,ص٣٨.
١٣. سمر خليل محمود عبد الله, "حقوق الطفل فى الإسلام والاتفاقيات الدولية :دراسة مقارنة",رسالة ماجستير,كلية الدراسات العليا,جامعة النجاح الوطنية, ٢٠٠٣م .

١٤. ماهر جميل أحمد، "الحماية الدولية لحقوق الطفل"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م

١٥. نهى عبدالرحمن يوسف يوسف ، دور القنوات الفضائية الاخبارية الدولية فى تحقيق المجال الكونى العام المشترك بين جمهور الصفوة فى مصر"، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام التربوى، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٦.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

16. Almon, Chomba; Children's Rights in School, What do Teacher know, vol12,(4).
17. Aqil Hammad, The dilemma of children's advertisement on television in Sweden, Master thesis ,Umea School of Business, 2011.
18. Chermack, Thomas J, & Lynham, Susan A, A Review of Scenario Planing Literature, Futures Research Quarterly, Summer 2001, P194.
19. Goddard, Chris; " The role of mass media in facilitating community education and child abuse prevention strategies", the Austrian institute of family studies, No16, winter 2002.
20. Nwankwo Victoria Chioma, ' The Role OF The Media in Promoting Human Rights An analysis of the BBC documentary, 'Chocolate: the bitter truth', Master thesis, Roehampton University, London, 2011
21. <http://www.toyoraljanah.com/contact> (18-3-2017)(8:30Am).

الملخص :

أطفال اليوم هم المستقبل وحتى يكون غداً أفضل يجب التخطيط الجيد للمستقبل وذلك بالاهتمام بمرحلة الطفولة, لذلك يجب التدقيق فى ما يقدم إليهم وما يتعلموه من قناة سببىس تون الفضائية للأطفال , فهى تقدم منهج غير رسمى لا يستهان به ولا بأثره على الأطفال والمجتمع , ومن الملاحظ أن بعض القنوات الفضائية للأطفال لا تراعى فيما تبثه أن الأطفال يتعلمون ما يشاهدونه أكثر من تعلمهم بالمدارس, فهل تنمى قناة سببىس تون الفضائية للأطفال الوعى بحقوق الطفل , وما الدور الذى يجب عليها أن تقوم به تجاه الأطفال والمجتمع لتنمية الوعى بحقوق الطفل .

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تنمية قناة سببىس تون الفضائية لوعى الطفل المصرى بحقوقه , والتوصل لسيناريو ابتكارى لمستقبل لقناة سببىس تون الفضائية لتنمية الوعى بحقوق الطفل المصرى , ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى , من خلال تحليل مضمون قناة سببىس تون الفضائية باستخدام استمارة تحليل المضمون .

وقد أظهرت النتائج إلى أن هناك برامج تتضمن محتوى يشتمل على بعض الحقوق بنسب متفاوتة فحصلت الحقوق المجتمعية على المركز الأول بأعلى نسبة تكرار ٤٩% , ويليهما فى الترتيب الحقوق التنموية والتي جاءت فى المركز الثانى بنسبة ٣٧% وكانت الحقوق المعيشية فى المركز الثالث بنسبة ١٣% , وجاء فى المركز الأخير حق الطفل فى الحماية بنسبة ١% فلم تحصل معظم الحقوق على أى نسبة تكرارات .

Creative Scenario For Developing The Awareness of the Egyptian Child" Rights" in Channel Spacatoon Satellite

Abstract

undoubtedly Today's children are the future, therefore ,in order to have a better tomorrow , good planning for the future must be put into consideration , this is by giving an interest in childhood stage , so what is taught and presented for kids on these Spacatoon channel for children must be scrutinized , they present a content and a curriculum but it is unofficial , its impact on children and society can't be neglected , it is noticeable that some children satellite channels do not care about what they broadcast, they don't care that children learn from what they watch , More than what they learn in school , The question is, Do these channel development awareness , and the role that it must play for children and the community to develop awareness of the child's rights?

The Study aims at Concluding to development of Egyption children's awareness of the rights, identify scenarios of Spacatoon channels to development of Egyption children's awareness of the rights, The researcher is using the descriptive analytical method by doing a content Analysis Application for children satellite channel SpaceToon

The Study Results Showed That Some Program Contain Rights as Stated in The Content analysis as Social Right The Highst with Percentage (49%) , then Development Rights with Percentage (37%), and Living Rights with Percentage (13%),and Protect Rights they were the lowest with Percentage (1%) .